رابط المادة على منصة باحث

شرح "شمائل النبي ﷺ "

83 - شرح "شمائل النبي ﷺ " باب خلق رسول الله ﷺ "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر احاديث منها قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20
وانا عنده فقال بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة ثم اذن له فالان له القول فلما قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له القول. فقال يا عائشة ان من شر الناس من تركه - 00:00:40
والناس او ودعه الناس اتقاء فحشه. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:01:00
هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اورده المصنف رحمه الله في جملة الاحاديث التي ساقها في بيان خلق النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تنوعت الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى في الدلالة على خلقه وكريم تعامله وطيب - 00:01:20
معشره صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث فيه من خلقه عليه الصلاة والسلام انه يلاقي من كان ذا فظاظة او جفوة او سوء تعامل يقابله عليه الصلاة والسلام بالبشر واللطافة وحسن المعاملة تأليفا لقلبه - 00:01:50
من جهة ودفعا لشره وسوء تعامله من جهة اخرى. قد قال الله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن. والدفع بالحسنى بملاقاة الناس. الاخلاق الطيبة له والمعاملات الحسنة والبشاشة تدرى عن الانسان شيئا كثيرا وتدفع عنه شرا - 00:02:20
ويترتب عليها خير عظيم فالمصنف رحمه الله اورد هنا هذا الحديث مبينا خلق النبي عليه الصلاة والسلام قال عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده استأذن - 00:02:50
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده يعني استأذن ليدخل على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فقال النبي عليه الصلاة والسلام بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة - 00:03:15
الرجل ابهم لم يذكر اسمه في هذا السياق وجاء في بعض الروايات ان الرجل هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة ابن نوفل عيينة ابن حصن وفي بعض الروايات انه مخرمة - 00:03:36
ابن نوفل وهذا السياق الذي ساقه المصنف هنا وهو ايضا موجود في الصحيحين لم يذكر اسم الرجل وفقه الحديث وفهم مدلوله لا يترتب عليه معرفة من هو هذا الرجل ما اسمه؟ لكن صفته عرفت بقول النبي صلى الله عليه وسلم بئس ابن العشيرة - 00:03:59
او بئس اخو العشيرة والعشيرة قوم الانسان وقبيلته قال بئس ابن العشيرة. وهذا فيه تنبيه الى ما عند هذا الرجل. من فضائل و آآ شيء من الخلل مثلا في التعامل - 00:04:31
فقال عليه الصلاة والسلام بئس اخو العشيرة. بئس اخو العشيرة او قال بئس ابن العسيرة وهما بمعنى واحد ثم اذن له يعني اهدينا له ان يدخل فالان له القول الان له القول يعني اخذ يتحدث اليه عليه الصلاة والسلام بكلام لين فالان - 00:04:59

القول فلما خرج كنت القائلة عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت ما قلت يعني قلت في الرجل بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة ثم النت له القول. ثم النت له القول. كانها تستغرب. يعني من حال الرجل - 00:05:26
التي وصف النبي صلى الله عليه وسلم ثم انا النبي صلى الله عليه وسلم لهذا القول ومقابلته بالبشاشة وطلاقة الوجه وحسن الترحيب قالت ثم النت له له القول فبين عليه الصلاة والسلام السبب قال يا عائشة ان من شر الناس - 00:05:51
من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه. ان من شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه يكون عنده فحش في قوله وفحش في فعله ومن يلقاه من الناس يعاملونه باللين باللطف - 00:06:18
دفعا لشره ودفعا لفحشه لانه اذا قوبل بغير اللين يصدر منه امور عظيمة من حيث القول ومن حيث الفعل فقال عليه الصلاة والسلام ان من شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه يعني تجنبا لفحشه - 00:06:39
وهذا فيه ان الحكمة عند ملاقاة من يعرفون بالسوء بالفظاظة بالغلظة بالجفوة ان يدفع الانسان شرهم بالحسنى. وبالكلمة الطيبة وباللين وبالرفق ادفع بالتي هي احسن. الشاهد ان الحديث فيه دلالة على كمال خلق نبينا عليه الصلاة - 00:07:07
والسلام وانه كان يلقى الجميع يلقى الجميع بالبشر والبشاشة وطلاقة الوجه حتى مر معنا قريبا قول عمرو بن العاص في الحديث الذي مر وفي اسناده كلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه - 00:07:35
وحديثه على اشر القوم. كان يقبل بوجهه وحديثه على اشر القوم. فما جاء هنا في حديث عائشة فيه شاهد لهذا المعنى المتقدم وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام يلقى من يعرف بالسوء بالشر بالفظاظة بالغلظة يقابله بالبشاشة - 00:08:01
وبطلاقة الوجه وحسن الترحيب. لكن لا يمدحه. لا يمدحه ولا يصفه بصفات ثناء لا تنطبقوا عليه لكنه يلين له القول يقابله بطلاقة الوجه فهذا هو خير ما ينبغي ان يكون - 00:08:24
عليه الانسان في التعامل مع من كانوا على هذه الصفة وايضا في الحديث الدلالة على مقصود الترجمة وهو بيان الخلق الرفيع الذي كان عليه نبينا صلوات الله وسلامه عليه نعم - 00:08:46
قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع ابن عمير ابن عبد الرحمن العجلي قال اخبرني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة ويكنى ابا عبدالله. عن ابن لابي هالة عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما انه قال - 00:09:07
قال الحسن بن علي رضي الله عنهما سألت ابي عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه. فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما بشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا - 00:09:27
ولا فخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح. يتغافل عما لا يشتهي. ولا ييأس منه راجيه ولا يخيب فيه. قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يعيره ولا يطلب عورته. ولا يتكلم الا في - 00:09:47
فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلسائه كانما على رؤوسهم الطير. فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث. ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه. ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسكته - 00:10:17
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه عن - 00:10:47
اخيه الحسين ابن علي في سؤاله لوالدهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهما وعن الصحابة اجمعين. والحديث مر معنا ان سياقه طويل والمصنف رحمه الله تعالى جزأ مواضع من هذا الحديث في مواضع من مصنفه الشمائل - 00:11:17
وهذا هو الموضع الرابع هذا هو الموضع الرابع الذي يورد فيه المصنف رحمه الله طرفا من هذا الحديث الطويل الحديث مر معنا التنبيه على ضعف اسناده يقول الحسين ابن علي رضي الله عنهما سألت ابي - 00:11:50
اي علي بن ابي طالب عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه. يعني كيف كان هديه وتعامله صلوات الله وسلامه عليه مع

جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر دائم البشر يعني دائم - 00:12:17
لمن يلقى الناس ويلقى جلساءه بالبشر اي بطلاقة الوجه. بطلاقة الوجه والبشاشة وحسن محيا فكان عليه الصلاة والسلام دائم البشر.
يعني لا يقابل الناس وهو مقطب او عابس وانما يقابلهم بالبشر يرى على وجهه الطلاقة وما يؤنس من ينظر اليه - 00:12:44
ويدخل السرور على قلبه. قال كان دائم البشر. سهل الخلق اي اخلاقه سهلة فيه اللين والسماحة والرفق والاناة وطيب المعاملة
والتواضع هذا كله داخل تحت قوله سهل الخلق اي اخلاقه سهلة لينة سمحة - 00:13:14
رفيق التعامل ليس بالصعب قال سهل الخلق لين الجانب ولين الجانب فيه الدلالة على تواضعه عليه الصلاة والسلام وخفض جناحه
للمؤمنين قال ليس بفضل ولا غليظ ليس بفظ هيا فض الاخلاق - 00:13:42
بمعنى ان يعامل بمعنى ان يعامل من يلقاه. بالجفوة او بالقسوة فكان عليه الصلاة والسلام ليس بفضل اي ان اخلاقه سمحة سهلة لينة.
ليس بفضل اي في خلقه ولا غليظ اي قلبه عليه الصلاة والسلام ليس قلبا غليظا. والقلب عندما يغلظ تغلب - 00:14:12
الاخلاق تبعا له ويصبح تصبح المعاملة قاسية. ولهذا لما جاءه رجل وقال له ان عندي عشرة من الصبية ما قبلت واحدا منهم سأل النبي
صلى الله عليه وسلم اولا قال هل تقبلون صبيانكم؟ قال نعم - 00:14:40
قال ان عندي عشرة من الصبية ما قبلت واحدا منهم. قال وماذا اصنع؟ لك ان كان الله عز وجل نزع الرحمة من قلبك فالقلب اذا كان
غليظ الجوارح تتبعه في الغلظة - 00:15:05
وفي القسوة وفي الجفوة فكان نبينا عليه الصلاة والسلام ليس بفض ولا غليظ. وفي القرآن قال الله جل وعلا في نعته صلى الله عليه
وسلم قال فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب. لانفضوا من حولك. يعني لانصرفوا من عندك. لان غليظ - 00:15:22
قلب فظ التعامل ينفر الناس منه ولا يقبلون عليه قال ولا فخاد والصخب اللجج ورفع الصوت والله جل وعلا يقول واغضب من
صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير فما كان عليه الصلاة والسلام صخابا - 00:15:46
ولا فحاشا فحاشا من الفحش وهو يتناول ما كان سيئا من القول او الفعل قال ولا عيابا يعني لا يعيب الاشياء الطيبة والاشياء المباحة
والامور الحسنة ونحو ذلك لكن المنكر يعيبه ويذم ويذمه وينكره عليه الصلاة والسلام ويحذر منه - 00:16:16
قال ولا مشاحن وهذه من المساحة والله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يكن عليه الصلاة والسلام مشاح لا بماله
ولا بعلمه ولا بنصحه لم يكن كذلك بل كان سخيا - 00:16:53
كريما منفقا جوادا صلوات الله وسلامه عليه قال يتغافل عما لا يشتهي يتغافل وفرق بين الغافل والمتغافل فرق بين الغافل والمتغافل
فوصفه بقوله يتغافل عما لا يشتهي يقول الامام الشافعي رحمه الله - 00:17:20
الذي بالعاقل هو الفطن المتغافل النبيب العاقل هو الفطن المتغافل يعني فطن للامور يعرف ما حوله وما يدور حوله فطن لما حوله
لكنه يتغافل ويراعي بتغافله المصلحة وتحقيق الخير فكان عليه الصلاة والسلام يتغافل - 00:17:55
عما لا يشتهي ولا ييأس منه راجيه ولا يخيبه فيه. اذا جاءه انسان يطلب عطاء يطلب مالا يطلب ان يمنحه عليه الصلاة والسلام شيئا
لا ييأسوا يعني لا يقابله بكلام يجعله ييأس - 00:18:21
حتى وان لم يكن عنده عليه الصلاة والسلام لا ييأسه فان كان عنده اعطاه وان لم يكن عنده قال له قولا ميسورا واما تعرظن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا - 00:18:49
فكان عليه الصلاة والسلام ان لم يكن عنده حاجة من سأله قال له عليه الصلاة والسلام القول الميسور لكنه لا ييأسه لا ييأسه آآ ولا
ييأس منه راجيه يعني من يرجو منه شيئا عطاء مالا - 00:19:12
ولا يخيبه فيه قد ترك نفسه من ثلاث ترك نفسه من ثلاث اي منعها منعها من ثلاث اي من ثلاث خصال فالمراء والاكثار وما لا يعنيه.
المراء والاكثار وما لا يعنيه. منع نفسه من هذه الامور الثلاثة. والمراء - 00:19:36
الجدال المراء الجدال والمنازعات والخصومات منع نفسه عليه الصلاة والسلام من المراء ومنع نفسه من الاكثار من الاكثار اي من المال
والدنيا ونحو ذلك ومنع نفسه مما لا يعنيه اي في دينه ودنياه - 00:20:03

وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال وترك الناس من ثلاث وترك الناس من ثلاث اي من ثلاث خصال لا يذم كان لا يذم احدا ولا يعيبه - 00:20:34
ولا يعيره كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يعيره. فهذا من خلقه انه لا يعير الناس وينهى صلوات الله وسلامه عن ذلك ولا يطلب عورته لا يطلب عورته بالبحث عنها والسؤال عنها - 00:20:59
نحو ذلك لا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه لا يتكلم الا فيما رجى ثوابه لا يتكلم بشيء الا وهو يرجو ثواب ما يتكلم به عند الله سبحانه وتعالى. فهو لا يتكلم - 00:21:24
الا بما يقربه الى الله ويكسبه ثوابه واجره سبحانه وتعالى قال واذا تكلم اطرق جلسائه اذا تكلم معلما مفقها ناصحا واعظا اطرق جلساؤه كانما على رؤوس الطير ومن المعلوم ان الطيب لا تقف الا على ساكن - 00:21:45
لا تقف الا على ساكن وهذا فيه التنبيه على تمام سكون هؤلاء وادبهم وهدوئهم وانصاتهم في مجلس رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. قال كانما على رؤوسهم الطير وهذا فيه اشارة الى الهدوء التام - 00:22:16
وحسن الانصات والاصغاء لكلامه صلوات الله وسلامه عليه وعدم التشاغل باي شيء اخر قال فاذا سكت اذا سكت يعني توقف عليه الصلاة والسلام عن البيان والتعليم تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث. لا يتنازعون عنده الحديث. يعني لا يحصل عنده خصومة - 00:22:43
بل يتكلمون ويراعون الاولوية في من يتكلم وقد رباهم عليه الصلاة والسلام على ان الاكبر يبدأ بالكلام كانوا لا يتنازعون عنده لا يتنازعون عنده بل يا اذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده - 00:23:13
ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفروا اذا تكلم احدهم بدأ بالكلام لا يقاطعونه بل ينصتون له حتى يفرغ من كلامه. وذكر حاجته حديثهم عنده حديث اولهم حديثهم اي الشيء الذي يتحدثون به عنده حديث اولهم - 00:23:44
يحتمل ان المراد حديثهم عنده حديث اولهم يعني الحديث الذي يبدأ به اولهم يمظون في الحديث في هذا الموظوع الذي بدأ به اول من بدأ او يكون حديثهم عند حديث اولهم اي يكون الاحقية - 00:24:07
في الحديث للاول يعني لمن بدأ بالكلام اولا قال يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه. وهذا من لطفه عليه الصلاة والسلام في معاشرته لاصحابه ومؤانسته لجلسائه. صلوات الله وسلامه عليه - 00:24:35
قال ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسكته يصبر على الغريب اذا جاء الرجل الغريب اما جلساؤه فقد تربوا في مجلسه على الاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة. لكن اذا جاء الغريب - 00:25:00
قد يأتي وهو على خلق نشأ عليه فيه قسوة فيه فظاظة فيه جفوة لم يعرف الخلق ولم يعرف الادب فقد يأتي بعض الجفاة فكان عليه الصلاة والسلام يصبر للغريب على الجفوة في منطقه وفي مسكنه - 00:25:24
يعني في كلامه وفي سكوته وكان بعضهم يقابل بعض الغرباء يقابل النبي صلى الله عليه وسلم بمعاملة فظة وباسلوب جاف فكان عليه الصلاة والسلام يتلطف ويترفق بهؤلاء هو يلين لهم القول - 00:25:49
ويكون هذا فيه كسبا لقلوبهم وتحبيبا لهم في هذا الدين الذي يدعو اليه. صلوات الله وسلامه عليه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه حتى ان كان اصحابه لا يستجلبونه. كان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يحرصون - 00:26:15
على مجيء الغريب الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام لان الغريب يجرؤ على طرح اسئلة فيستفيد الصحابة رضي الله عنهم وينتفعون فكانوا يحرصون على استجلاب الغريب الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام ليستفيد من جهة ويتعلم ويتربى ويتفقه - 00:26:46
على يدي الرسول عليه الصلاة والسلام. وايضا ليستفيد الحاضرون من اسئلته التي قد يطرحها على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ويقول اي النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم طالب حاجة - 00:27:12
يطلبها فارفدوه. اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها اي يطلب حاجة يبحث عنها يسأل عنها فارفدوه اي اعينوه اعينوه على قضاء حاجته

سواء بتقديمها له مباشرة او بالدلالة والشفاعة عند من يعينه على قضاء حاجته. قال فارفدوا - 00:27:34
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ. ولا يقبل الثناء الا من مكافئ. من كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا - 00:27:59
ما تكافئونه فادعوا له قال ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام. حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام. كان عليه الصلاة والسلام - 00:28:19
لا يقطع على احد حديثه اذا تحدث احد عنده لا يقطع عليه الصلاة والسلام حديثه الا اذا جاوز الحد. الا اذا جاوز الحد فاذا جاوز في حديث الحد قطعه بنهي يعني ينهاه عن اه المخالفة - 00:28:45
او يقوم عليه الصلاة والسلام. او يقوم قال حتى يجوزه فيقطعه بنهي او قيام نعم. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. قال حدثنا سفيان عن محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:07
شيئا قط فقال لا ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم عن شيء قط؟ فقال لا. فقال لا. والمراد بقال لا اي قالها منعا للعطاء. يعني لا لا - 00:29:37
اعطيك لا اي لا اعطيك حاجتك او لا اعطيك ما سألت لكن قد يقول عليه الصلاة والسلام لا اخبارا عن عدم وجود ما سأله السائل او طلبه الطالب كما في قوله تعالى لا اجد ما احملكم عليه. هنا قال لا. لكن لم يقلها منعا - 00:30:01
الصلاة والسلام من العطاء وانما قالها عليه الصلاة والسلام في مقام الاخبار عن عدم وجود الحاجة التي انتهى السائل عنده صلوات الله وسلامه عليه. هذا معنى قول جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل - 00:30:27
شيئا قط؟ فقال لا نعم قال حدثنا عبد الله ابن عمران ابو القاسم القرشي المكي. قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان - 00:30:50
اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فيأتيه جبريل عليه السلام في عرض عليه القرآن. فاذا لقيه جبريل كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. ثم - 00:31:15
ساق المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بيان خلق النبي عليه الصلاة والسلام من جهة سخائه وكرمه وبذله وانفاقه صلوات الله وسلامه عليه - 00:31:34
قال رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. اجود الناس بالخير. اي اعظم الناس كرما وسخاء وبذلا وانفاقا كان عليه الصلاة والسلام يعطي عطاء الملوك وكل ما جاءه انفقه عليه الصلاة والسلام - 00:31:53
وكان عليه الصلاة والسلام يبيت ليالي طاويا صلوات الله وسلامه عليه وربما ربط على بطنه الحجر من الجوع كما سيأتي وكما مر فكان عليه الصلاة والسلام يعطي عطاء الملوك وينفق - 00:32:20
اه نفقة من لا يخشى الفقر صلوات الله وسلامه عليه. وكان يأتيه المال الكثير فلا يبيت ليلته الا فرقه كله. الا فرقه كله. لا يبقي عنده منه شيء. صلوات الله وسلامه عليه. فكان - 00:32:44
اجود الناس وما من باب من ابواب البر والخير والفضل والعبادة الا ونبينا صلى الله عليه وسلم فيها اكمل الناس فهو عليه الصلاة والسلام اكمل الناس في كل خلق جميل وفي كل عبادة - 00:33:05
فهو اعبد الناس لله واحسن الناس خلقا واكملهم ادبا واعظمهم خشية وتقوى لله تبارك وتعالى قال كان اجود الناس وكان اشجع الناس وكان اخشى الناس لله واتقاهم لله سبحانه وتعالى وكان اعبد الناس لله - 00:33:27
وفي كل باب من ابواب الخير والبر كان عليه الصلاة والسلام فيه اعلى الناس مقام عاما وارفعه من صلوات الله وسلامه عليه شأنا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان - 00:33:55
وهذا فيه ان لرمضان خصوصية في البذل والعطاء والانفاق كما قال بعض السلف اذا دخل رمظان فانما هو اطعام الطعام وقراءة

القرآن. فرمضان له خصوصية. بالعطاء والبذل. والانفاق في سبيل الله - 00:34:21
وصرف المال في وجوه الخير. ومساعدة ذوي الحاجات قال وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ. حتى تأتي للغاية والغاية هنا ليست للجود وانما للاجودية كما قال وكان اجودا اجود ما يكون في شهر رمضان. فهو على مدار العام جوادا. على مدار العام جواد كريم صلوات الله - 00:34:41
وسلامه عليه على مدار الايام لكنه في رمضان اجود ما يكون يزداد عليه الصلاة والسلام جودا وانفاقا وبذلا لما لرمضان من خصوصية بالبذل والعطاء والسخاء والكرم قال حتى ينسلخ ينسلخ اي ينتهي الشهر وينصرم - 00:35:15
فيأتيه جبريل عليه السلام في عرض عليه القرآن. كان عليه الصلاة والسلام يأتيه في رمضان فيعرف اي النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل القرآن والعرض هو قراءة من الحفظ عرظ القرآن قراءته من الحفظ - 00:35:46
فكان يعرظ القرآن على جبريل في رمظان في عرض عليه القرآن. وهذا يتكرر في اه كل رمظان يعرظ عليه الصلاة والسلام فالقرآن على جبريل. وهذا فيه اهمية العرض. عرض الحافظ حفظه على غيره لتثبيت الحفظ - 00:36:07
قال يعرض يعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة من الريح المرسلة. الريح تكون مرسلة بالخير وتكون مرسلة بالعذاب والمراد هنا الريح التي ارسلها الله عز وجل بالخير بالغيث بالمطر - 00:36:36
واذا ارسلت الريح بالغيث عم الخير وسقية الارظ ورويت الزروع والماشية وانتفع الناس اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فكان عليه الصلاة والسلام حينما يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. وفي هذا - 00:37:04
فائدتان ان ملاقاة الانسان اهل الخير والفضل وعنايتهم بالقرآن فيه نفع عظيم في زيادة الانسان من الخير بابوابه. نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي - 00:37:33
صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد لا يدخر شيئا لغد يعني لا يدخر لنفسه. عليه الصلاة والسلام. اما فيما يتعلق قوت اهله و - 00:38:02
ولده فجاء عنه عليه الصلاة والسلام ما يدل على انه يدخر صلى الله عليه وسلم. نعم قال حدثنا هارون بن موسى بن ابي علقمة المديني قال اخبرني ابي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم - 00:38:28
عن ابيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته - 00:38:48
فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه. فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا - 00:39:08
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر وعرف في وجهه البشر بقول الانصاري ثم قال بهذا امرت ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عمر - 00:39:28
ابن الخطاب رضي الله عنه والحديث ضعيف الاسناد لان موسى ابن ابي علقمة والد هارون مجهول فالحديث ضعيف الاسناد قال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله - 00:39:46
ليعطيه فسأله ان يعطيه اي ان يعطيه عطاء من مال ونحوه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته. اذا اذا جاءني شيء قضيته - 00:40:05
لما سأل هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه ليس عنده شيء شيء يعطيه قال ما عندي شيء اي ليس عندي شيء اعطيك. قال ولكن ابتع علي ولكن ابتع علي يعني خذ آآ حاجتك - 00:40:25
دينا ويكون الدين علي. وليس علي. ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته ابدأ يعني خذ حاجتك من السوق وتكون علي واذا تيسر شيء عند النبي صلى الله عليه وسلم قضى ذلك - 00:40:45
قال ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته. فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفه الله ما لا تقدر عليه. قد اعطيته يعني اعطاه

عمر رضي الله عنه كانه مر على عمر واعطاه شيئا - 00:41:08
قال قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه. يعني ما دام انه ليس عندك ولا تملك الشيء الذي طلب. منك فما كلفك الله ما الا تقدر عليه بحيث يبتاع شيئا ثم اذا جاءك توفيه وتقضي عنه - 00:41:28
فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر. فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر. فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذا العرش اقلالا. اي انفق والله عز وجل ينفق عليك. لا تخف من ذي العرش اقلالا - 00:41:49
لان الله عز وجل واسع العطاء جزيل المن بيده الفضل سبحانه وتعالى عطاؤه كلام. انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وخزائنه سبحانه وتعالى ملأى. لا يغيظها نفقة. سحاء الليل والنهار - 00:42:11
فقال ولا تخشى ولا تخف من ذي العرش اي من ذي العرش الى الله سبحانه وذي بمعنى صاحب ذي العرش اي صاحب العرش العرش هو اكبر المخلوقات. وسقفها واعلاها ومخلوق من مخلوقات - 00:42:31
في الله سبحانه وتعالى وصفه الله في القرآن بالعظيم والكريم والمجيد. بالصحة وعظمه وكبره واكبر مخلوقات والله سبحانه وتعالى استوى على هذا العرش. استواء يليق بجلاله كما اخبر في مواضع من القرآن ثم استوى - 00:42:54
على العرش اي ارتفع وعلى عليه ارتفاعا يليق بجلاله وكماله. ومن لم يعتقد ان رب العالمين مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله فليس امامه وراء ذلك الا عقيدتين من - 00:43:14
العقائد وابطالهما الاولى ان يعتقد والعياذ بالله ان الله في كل مكان تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذي عقيدة من افسد العقائد وابطالها وهي مصادمة للقرآن والسنة والفطرة والاجماع والعقل - 00:43:34
والعقيدة الثانية ان يعتقد والعياذ بالله ان الله لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا داخله ولا خارجة وهذا وصف لله بالعدم وعلى كل من هاتين العقيدتين فئام من المبطلة - 00:43:56
وحمى الله سبحانه وتعالى اهل الحق والبصيرة بالله وبكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الباطل فامنوا بما جاء في كتاب ربهم وسنة نبيهم صلوات الله وسلامه عليه واعتقدوا ان الله عز وجل مستو على عرشه المجيد علي على خلقه فوق عباده سبحانه - 00:44:16
وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى قال فتى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتبسم رسول الله وعرف في وجهه البشر اي ظهر على وجهه البشر وهو الفرح والانس والسرور. بقول هذا الصحابي - 00:44:41
ثم قال بهذا امرت بهذا امرت يعني بهذا امرت ان انفق ولا اخشى من ذي العرش اقلالا وهذا المعنى يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من مال - 00:45:14
ما انفقتم من شيء فهو يخلفه الله عز وجل يخلف على من ينفق يغنيه سبحانه وتعالى من فضله عليه جل وعلا من منه. فالنفقة والصدقة تزيد المال ولا تنقصه. قال بهذا امرت يعني بهذا امر - 00:45:33
الله جل وعلا ان انفق والا اخشى والا اخاف من ذي العرش اقلالا والحديث كما عرفنا اسناده ضعيف لجهالة موسى بن ابي علقمة المديني. نعم. قال حدثنا علي ابن حجر قال اخبرنا شريك عن عبد الله - 00:45:57
ابن محمد ابن عقيل عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء رضي الله عنهما انها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه حليا او ذهبا. بقناع - 00:46:23
من رطب واجر. واجر زغب. فاعطاني ملء كفه حليا او ذهبا. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو آآ ضعيف الاسناد كما سبق ان عرفنا حيث مر معنا الحديث برقم - 00:46:43
قبل مئتين وثلاثة عند المصنف رحمه الله تعالى اورده في باب صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اورده رحمه الله هناك من طريقين وكل من الطريقين ضعيف - 00:47:03
لكن قال الالباني رحمه الله عن الطريق الثانية لعل حديثه يتقوى بالطريقة الاولى لعل حديثه يتقوى بالطريق الاولى ومر هناك الكلام

على معنى الحديث والكلام على اسناده. نعم قال حدثنا علي ابن خشرم وغير واحد قالوا اخبرنا عيسى ابن يونس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي - 00:47:28

الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه - 00:47:58

وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها. كان يقبل الهدية اي من المهدي. فلا يرد الهدية لكنه كان يثيب عليها يعني يكافئ على الهدية بمثلها او باحسن منها صلوات الله وسلامه عليه. لكنه كان - 00:48:21

لا يرد الهدية صلوات الله وسلامه عليه. من كان على عمل في في فان المشروع في حقه الا يقبل الهدية مشروعة في حقه الا يقبل الهدية. ما دام يهدى اليه وهو في عمل في في منصب في وظيفة في مسؤولية. ولهذا - 00:48:41

جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام هدايا العمال غلول. هدايا العمال غلول. لان مثل هذه الهدايا التي تهدى لهم تكون ذريعة اه اه تقديمهم على غيرهم. اه انتقاص حقوق الاخرين او ظلم الاخرين على حسابهم او نحو ذلك من الامور والاخطاء التي تترتب على ذلك. والهدية توجب - 00:49:06

في القلب محبة للمهدي وانسا له ورغبة في مساعدته. فاذا كان الانسان على عمل واهدي اليه هدية ربما حركت في نفسه اشياء تتعلق بالاخلال بالعمل وبمصلحة العمل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام هدايا العمال غلول. هدايا العمال غلول. وبهذا الحديث حديث عائشة - 00:49:37

رضي الله عنها ختم المصنف رحمه الله هذه الترجمة. كنت اه سألت فيما سبق عنا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه انه ما تكبر من حلف شاته بيده ورغبت من الاخوة آآ - 00:50:07

ان يبحثوا فهل وصلك شيخ شيخ عبدالرحمن؟ نعم نعم الاخ قال نقل الحديث من الادب المفرد قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله عن عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استكبر من - 00:50:31

اكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها. حديث حسن في السلسلة الصحيحة الفين ومئتين وثمانية عشر وفي الادب المفرد خمس مئة وخمسين اه اه بالامس مر معنا نقل مفيد جدا عن ابن ابي زيد القيرواني ذكر فيه رحمه الله تعالى ان - 00:50:57

احاديث الاداب ترجع الى اربعة احاديث وتتفرع عن اربعة احاديث فمن يحفظ هذه الاحاديث الاربعة مر معنا بالامس اربعة احاديث فجمعت الاداب او ترجع اليها جميع احاديث الاداب فمن يحفظ هذه الاحاديث الاربعة؟ تفضل. وانت في مكانك ارفع الصوت - 00:51:27

الحديث الاول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا وليصمت الحديث الثاني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالحديث الثالث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:51:56

انت سريع الغضب؟ تقول نعم يعني انت سريع الغضب الحديث الرابع لا تغضب اعد الاحاديث الاربعة لك عندي هدية تقابلني بعد الدرس والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - 00:52:24

الهمكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. جاء بعض الاسئلة في الحديث الاول بئس اخو اليس هذا من الغيبة؟ وما الذي اباحها؟ هذا اه قول النبي - 00:52:58

عليه الصلاة والسلام في حق هذا الرجل بئس اخو العسير قالها عليه الصلاة والسلام عند دخول هذا الرجل تنبيها لخلقه تنبيها لخلقه احتاط من سيقابله او من يجالسه حذرا من فظاظة الخلق او سوء الخلق الذي كان عليه هذا الرجل. والغيبة الغيبة - 00:53:18

اه اذا كانت على وجه التحذير من رجل مثلا لبدعته او لسوء تعامله حتى الانسان منه فتكون لمصلحة فلا تذم. ومن اهل العلم من قال

ان قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:49
معا بئس اخو العشير انه لم يسلم وقتئذ. يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ذلك لم يسلم والكافر لا غيبة له. فبعض اهل العلم قالوا هذا وبعضهم قالوا ايضا غير هذا المعنى نعم - 00:54:09
يقول اه لو ذكرت لنا صفة صلاة الجنازة وما يقال فيها من اذكار وكيف ندعو للاطفال اذا كانوا مع غيرهم؟ هل نخص بالدعاء ام مع الجمع؟ اه التكبيرة الاولى في الصلاة على الجنازة تقرأ فيها الفاتحة. فاتحة الكتاب - 00:54:29
ولا ولا يستفتح لا يؤتى بدعاء الاستفتاح وانما يكبر ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ الفاتحة ويقرأ الفاتحة. ثم التكبيرة الثانية بعدها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه - 00:54:49
وسلم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:55:09
والتكبيرة اه الثالثة يكون بعدها الدعاء للميت. قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انواع من الادعية تقال في الدعاء للميت. منها اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله واوسع مدخله - 00:55:24
اغسلوا بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم ابدله دارا خيرا من ذلك من داره واهلا خيرا من اهله. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا - 00:55:44
وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا. اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه الايمان واذا كانت الجنازة من هو صغير يناسب ان يدعى بهذه الدعوة وصغيرنا وكبيرنا - 00:56:04
اذا خص الصغير بدعوة الله ولوالديه لا بأس بذلك. نعم. يقول ذكر ابن القيم رحمه الله في معنى اسم الله تبارك وتعالى الفتاح انه ينقسم الى قسمين فتح جزائي وفتح قدري ما المقصود - 00:56:24
اسم الله عز وجل الفتاح يدل على الفتح فتحه سبحانه وتعالى والفتح يتناول عدة معاني ذكرها اهل العلم. يتناول عدة معاني ذكرها اهل العلم منها فتحه جل وعلا على عبده بالفتح المتعلق بالاحكام والشرائع - 00:56:44
فيفتح على عبده من ابواب العلم والفقه في الدين وكذلك الفتح عليه في العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى. هذا يتناوله اسمه فتاح وكذلك الفتح عليه في الجزاء. بان يهيئ له سبحانه وتعالى من اه اسباب نيل رضاه - 00:57:14
ودخول جنته وفتح ابواب الرحمة للعبد وفتح ابواب الجنان هذا كله من اثار اسمه تبارك وتعالى الفتاح. نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:57:43